مايكره الوقف عليه عاد من اول الكلام ليكون الكلام
متصلا بعضه ببعض وليلا يكون الابتدا
بما بعده موهما للوقوع في محذور كقوله تعالى
لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن
اليوم هذا لكن كان سبب ان عرف معناه وقال
ابن الانباري لا اثم عليه لان نيته الحكاية عمن
قاله وهو غير معتقد له ولا خلاف انه لا يحكم
بكفره من غير تعمد واعتقاد الظاهر ويسن
للقاري ان يتعلم الوقوف وان يقف على اواخر
الاي الا ما كان منها شديد التعلق بما بعده
كقوله تعالى ولو فتحنا عليهم بابا من السماء
وظلوا فيه يعرجون وقوله لاغوينهم
اجمعين لان اللام في الاول والاي الثاني متعلقان
بالاية قبلهما ثم الوقف على مراتب اعلاها
التام ثم الحسن ثم الكافي ثم الصالح ثم المفهوم
ثم الجايز ثم البيان ثم القبيح فاقسامه ثمانية
ومنهم من جعلها اربعة تام مختار وكافي جايز
وصالح مفهوم وقبيح متروك وهذا اختيار ابو عمرو
ومنهم من جعلها ثلاثة مختار وهو التام وجايز
وهو الكافي الذي ليس بتام وقبيح وهو ما ليس بتام
ولا كاف ومنهم من جعلها قسمين تام وقبيح فالتام

هو الموضع الذي يستغني عما بعده كقوله في البقرة
اولئك هم المفلحون وقوله في الفاتحة واياك
نستعين لكن الاول اتم لكونه اخر صفة المتقين
وما بعده صفة للكافرين والثاني وان استغني
عما بعده لكن له به تعلق تاما لان قوله اهدنا سوال
من المخاطب وقوله اياك نعبد موجه للمخاطب فمن
حيث ان الكلام كله صادر من المتكلم الى المخاطب
كان في اوله تعلق بما في اخره ومن حيث ان قوله
واياك نستعين اخر الثنا على الله تعالى كان مستغنيا
عما بعده فالتام يتفاوت فالاعلا تام وما دونه
تام لكنه يسمى حسنا ايضا ومنه الوقف على قوله
تعالى في الصافات مصبحين وبالليل هو وقف تام
لكن على افلا تعقلون اتم لانه اخر القصة وكذلك
يسمى الاول حسنا ايضا ولا يشترط في التام ان يكون
اخر القصة بل ان يستغني عما بعده كما تقرر كقوله
تعالى محمد رسول الله فانه مبتدا وخبر فهو مستغن
عن غيره وان كانت الايات الى اخر السورة قصة
واحدة وبذلك علم ان الوقف الحسن هو التام لكن
له تعلق بما بعده وقيل الحسن ما تحسن الوقف
عليه ولا يحسن الابتدا بما بعده لتعلقه به لفظا
ومعنى كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن

Copyright © King Saud University